

قضايا بحثية ١ – الاسبوع الأول

دور التحول الرقمي في تحسين جودة الأداء للشركات
السعودية

إعداد الطالبة/
ريوف صقر بن صقير

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



نقد عنوان الدراسة

١. حادثة الموضوع وأهميته العلمية

يعكس عنوان الدراسة "دور التحول الرقمي في تحسين جودة الأداء للشركات السعودية" اهتمامًا بواحد من أبرز الاتجاهات المعاصرة في الفكر الإداري، وهو التحول الرقمي باعتباره ركيزة أساسية في تطوير المنظمات وتعزيز قدرتها التنافسية. ويُعد اختيار هذا الموضوع اختيارًا موفقًا من حيث التوقيت والأهمية، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وسعي المؤسسات إلى مواءمة أعمالها مع البيئة الرقمية المتسارعة. ويمنح هذا الارتباط بالسياق الوطني والعالمي الدراسة بُعدًا استراتيجيًا، إذ لا يُنظر إلى التحول الرقمي بوصفه خيارًا تقنيًا فحسب، بل باعتباره توجهًا مؤسسيًا شاملاً يؤثر في الهيكل التنظيمي والثقافة المؤسسية وأنماط تقديم الخدمات.

نقد عنوان الدراسة

٢. وضوح العلاقة بين المتغيرات في العنوان

يتضمن العنوان متغيرين رئيسيين واضحين:

التحول الرقمي (كمتغير مستقل)، وجودة الأداء (كمتغير تابع).

واستخدام كلمة "دور" يدل على وجود علاقة تأثير أو إسهام من المتغير المستقل في تفسير المتغير التابع، وهو ما يعكس طبيعة سببية ضمنية. هذه الصياغة تمنح العنوان وضوحًا في الاتجاه العام للعلاقة، وتجعل القارئ يدرك منذ البداية أن الدراسة تهدف إلى قياس أثر التحول الرقمي على مستوى الأداء.

إلا أن العنوان لم يبرز طبيعة هذه العلاقة من حيث كونها مباشرة أم غير مباشرة، كما لم يُشر إلى وجود أبعاد فرعية أو نموذج تحليلي متكامل، وهو ما يجعله عامًا من حيث البناء المنهجي.

نقد عنوان الدراسة

٣. دقة نطاق التطبيق وحدوده

رغم وضوح المتغيرين، فإن العنوان جاء عامًا فيما يتعلق بنطاق التطبيق، حيث استخدم عبارة "الشركات السعودية" دون تحديد القطاع أو طبيعة النشاط. هذا الاتساع قد يُضعف الدقة العلمية، لأن طبيعة التحول الرقمي وأثره تختلف باختلاف القطاع (صناعي، خدمي، مصرفي، تقني). وكان من الممكن تعزيز قوة العنوان بتحديد نوع الشركات أو المجال الاقتصادي، بما يعكس إطارًا أكثر تحديدًا لمجتمع الدراسة، ويُقلل من احتمالات التعميم غير المنضبط.

نقد عنوان الدراسة

٤. شمول العنوان للمتغيرات الوسيطة أو المعدلة

لم يتضمن العنوان أي إشارة إلى وجود متغيرات وسيطة أو معدلة، وهو ما يوحي بأن الدراسة اعتمدت على نموذج ثنائي مباشر بين متغيرين فقط. فإذا كانت الدراسة قد تناولت عوامل مثل الثقافة التنظيمية أو الدعم القيادي أو البنية التحتية التقنية، فإن عدم الإشارة إليها في العنوان يُعد مؤشرًا على محدودية النموذج التحليلي أو عدم إبراز تعقيده.

تحليل المتغيرات الأساسية في الدراسة

١. المتغير المستقل: التحول الرقمي

يتضح من مضمون الدراسة أن المتغير المستقل يتمثل في تبني التحول الرقمي أو استراتيجية التحول الرقمي. وقد عُرض هذا المتغير بوصفه عملية شاملة تشمل استخدام التقنيات الحديثة، تطوير الأنظمة، تحسين البنية التحتية الرقمية، وتوظيف البيانات في اتخاذ القرار. من الناحية المفاهيمية، تم تعريف المتغير بصورة جيدة، وربطه بأبعاد تنظيمية وتشغيلية، مما يعكس إدراكًا لطبيعته متعددة الجوانب. إلا أن التحول الرقمي مفهوم واسع للغاية، وكان من الممكن تحديد أبعاده بصورة أكثر تنظيمًا (مثل: البنية التحتية الرقمية، المهارات التقنية، التحول في العمليات، التحول في تجربة العملاء)، بحيث يصبح أكثر قابلية للقياس المنهجي.

تحليل المتغيرات الأساسية في الدراسة

٢. المتغير التابع: جودة الأداء

المتغير التابع تمثل في تحسين جودة الأداء أو التميز المؤسسي، وهو مفهوم مركب يتضمن الكفاءة التشغيلية، جودة الخدمات، الابتكار، ورضا العملاء. ويُعد تفكيك الأداء إلى أبعاد متعددة نقطة قوة، لأنه يُسهّم في تحويل المفهوم المجرد إلى عناصر قابلة للقياس والتحليل الإحصائي. إلا أن الدراسة لم توضح بشكل كافٍ الإطار النظري الذي استندت إليه في تعريف جودة الأداء، مثل نماذج التميز المؤسسي أو معايير قياس الأداء المعتمدة دوليًا، وهو ما كان سيُعزز من العمق النظري.

تحليل المتغيرات الأساسية في الدراسة

٣. غياب المتغير الوسيط

لم تتناول الدراسة وجود متغير وسيط يفسر كيفية انتقال أثر التحول الرقمي إلى جودة الأداء. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون الابتكار أو تحسين العمليات أو تعزيز تجربة العملاء متغيرًا وسيطًا بين التحول الرقمي والأداء. غياب هذا البعد الوسيط يجعل العلاقة تبدو مباشرة وبسيطة، بينما الواقع التنظيمي أكثر تعقيدًا، ويتضمن مسارات متعددة للتأثير.

تحليل المتغيرات الأساسية في الدراسة

٤. غياب المتغير المعدل

رغم الإشارة إلى بعض العوامل مثل الثقافة التنظيمية والدعم القيادي، إلا أنها لم تُدمج في نموذج تحليلي بوصفها متغيرات معدلة تؤثر في قوة العلاقة بين التحول الرقمي وجودة الأداء. إدراج مثل هذه المتغيرات كان سيُضفي عمقًا أكبر على الدراسة، ويجعلها أقرب إلى النماذج التفسيرية المتقدمة بدل الاكتفاء بعلاقة ارتباطية مباشرة.

تقييم المقدمة

١. البناء العام للمقدمة

بدأت المقدمة بعرض عام للتغيرات التكنولوجية وأثرها على بيئة الأعمال، ثم انتقلت إلى إبراز أهمية التحول الرقمي للمؤسسات المعاصرة. هذا التسلسل منطقي، ويعكس قدرة على ربط الموضوع بسياقه العام. إلا أن المقدمة اتسمت بالطابع الوصفي أكثر من التحليلي، حيث ركزت على أهمية التحول الرقمي دون الانتقال السريع إلى تحديد المشكلة البحثية بدقة.

تقييم المقدمة

٢. عرض متغيرات الدراسة في المقدمة

رغم الإشارة إلى التحول الرقمي وجودة الأداء، فإن المقدمة لم تعرض المتغيرات بصورة منظمة في إطار تحليلي واضح. لم يتم تحديد المتغير المستقل والتابع بشكل صريح ضمن فقرة منهجية مركزة، بل جاءت الإشارة إليهما ضمن سياق سردي عام. وكان من الأفضل أن تتضمن المقدمة فقرة ختامية تُحدد بوضوح:

- ما هو المتغير المستقل؟
- ما هو المتغير التابع؟
- ما طبيعة العلاقة المفترضة بينهما؟

تقييم المقدمة

٣. وضوح الفجوة البحثية

لم تبرز المقدمة الفجوة البحثية بصورة دقيقة. كان من المتوقع توضيح ما الذي لم تتناوله الدراسات السابقة، ولماذا تستدعي الحاجة إجراء هذه الدراسة تحديدًا في البيئة السعودية. غياب هذا التحديد يُضعف من مبررات الدراسة العلمية.

٤. الانتقال إلى مشكلة الدراسة

الانتقال من السياق العام إلى مشكلة الدراسة لم يكن حادًا أو مباشرًا بما يكفي. فقد كان من الممكن صياغة المشكلة في صورة سؤال بحثي واضح ضمن نهاية المقدمة، لتعزيز التماسك المنهجي.

جوانب القوة

١. تناول التحول الرقمي يعكس وعيًا بالتوجهات الحديثة في الإدارة، ويمنح الدراسة أهمية تطبيقية واضحة.
٢. تم تحديد المتغير المستقل والتابع بصورة مفاهيمية واضحة، مع عرض أبعاد الأداء بشكل تفصيلي.
٣. تطبيق الدراسة في السياق السعودي يمنحها قيمة عملية، ويجعل نتائجها ذات أهمية لصانعي القرار.
٤. لم تكثف الدراسة بالتحليل، بل قدمت توصيات عملية، وهو ما يعزز بعدها التطبيقي.

جوانب الضعف

١. العنوان يحتاج إلى مزيد من التحديد القطاعي أو المنهجي.
٢. الاعتماد على علاقة ثنائية مباشرة دون إدراج متغيرات وسيطة أو معدلة يُعد نقطة ضعف منهجية.
٣. لم يتم تحديد الإسهام العلمي للدراسة بصورة دقيقة في المقدمة.
٤. غلب على المقدمة الطابع العام الوصفي أكثر من التحليل المنهجي المنظم.

الخاتمة

إن الدراسة ذات موضوع مهم وحديث، وتمتاز بوضوح نسبي في تحديد المتغيرات الأساسية، إلا أنها بحاجة إلى تعميق النموذج النظري، وإعادة صياغة العنوان بشكل أكثر تحديدًا، وتعزيز المقدمة بإطار مفاهيمي وفجوة بحثية واضحة، حتى ترتقي إلى مستوى أعلى من الصرامة الأكاديمية والمنهجية.

المرجع

الجهني، ف.س. (٢٠٢٥). دور التحول الرقمي في تحسين جودة الأداء للشركات السعودية. Retrieved from

https://sjsaf.journals.ekb.eg/article_458336.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

